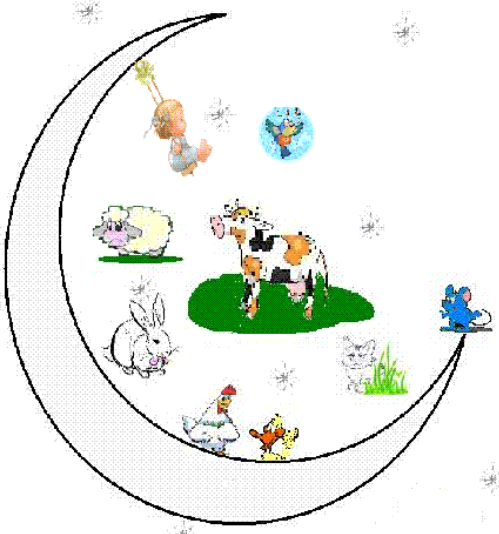

سنابل في أرض خصبة

من تأليف

هالة حسن طاهر الخضيري

مجموعات قصصية للأطفال

من عمر أقل من سنتين وحتى اثنتي عشرة سنة

سنابلُ في أرضٍ خصبةٍ

مجموعاتٌ قصصيةٌ للأطفالِ

من عمر أقل من سنتينِ حتى اثنتي عشرةَ سنةٍ

تأليف

هالة حسن طاهر الخضيري

الفهرس

المقدمة ٥
المحتوى ٦
الإهداء ٨
تقديم ٩
المجموعةُ الأولى : للأطفالِ الأصغرِ من سنتينِ..... ١٠
في بيتِ جدِّي ١١
بالوني ١٢
هيا نلعبُ ١٣
القطة والحمامةُ ١٤
أينَ كتابي؟ ١٥
بائعُ البالوناتِ ١٦
المجموعةُ الثانيةُ : للأطفالِ من ٢ إلى ٤ سنواتٍ..... ١٧
اللبلابةُ العملاقةُ ١٨
العصفورُ والبقرةُ ٢٠
الفَأرُ الأزرقُ ٢٢
يومُ العيدِ ٢٣
أُريد ماما ٢٥
سالمُ والسَّريرُ..... ٢٦

المجموعةُ الثالثةُ : للأطفالِ من ٤ إلى ٧سنواتٍ..... ٢٨
سيارة المفاجآت ٢٩
ماذا سأتناول في الفطور؟ ٣٣
أبيض المغرور ٣٦
البطتان والكرة ٣٩
خطأ صغير وندم كبير ٤١
حديقة المنزل الصغير ٤٣
شربة الخضار..... ٤٥
المعروف لايضيع ٤٧
وجبة تفاح مع العائلة ٤٩
المجموعةُ الرابعةُ : للأطفالِ من ٨ إلى ١٢ سنةٍ..... ٥١
بالعقل نصنع ما نريد..... ٥٢
لا تتسرع ٥٥
الإسراف إتلاف ٥٦
اختيار الرفيق ٦٠
أريد التّاج ٦٣
السحابة المغرورة ٦٦
القرار الصعب ٦٨
الحياة تكافل ٧٠
لهذا خسرت النزهة ٧٤
الشكر والخاتمة ٧٥

المقدمة

والصلاةُ والسلامُ على رسولِه الكريمِ

الطفلُ في أسرتِهِ هو البذرةُ التي يُنتظرُ منها أن تكونَ شجرةً تطرحُ ثماراً يانعةً في مستقبلِهِ .. ولا تنمو هذه البذرةُ إلا في جوٍّ أسريٍّ سليمٍ يسوده التفاهمُ والودُّ والحوارُ ..

هذه المجموعاتُ القصصيةُ **سنابلُ في أرضٍ خصبةٍ** هي محاولةٌ جادةٌ لوضعِ مبادئَ لتوطيدِ العلاقةِ بينَ كلِّ أبٍ وأمٍ وصغارهما .. بفتحِ مجالٍ للحوارِ بينهم من خلالِ القصةِ منذُ المراحلِ الأولى من حياةِ الطفلِ .. وحيثُ أنَّ الطفلَ إنسانٌ كاملٌ وعاقلٌ منذُ ولادتهِ فهوَ إذنً قادرٌ على الفهمِ والتفاعلِ وإن لم يستطع إجادةَ الحوارِ في بعضِ الأحيان ..

والقصةُ المناسبةُ لعمرهِ تضعُ قدمهُ على بدايةِ الطريقِ الصحيحِ للحوارِ الهادفِ،كما أنَّ القصةَ تساعدُ الوالدين في صياغةِ شخصيةِ طفلهما وتوجيهه بأسلوبٍ محببٍ ولطيفٍ .

أخي القارئ :

اجعل من بيتكَ وأسرتكَ أرضاً خصبةً ومُناخاً جيداً ليكونَ أطفالكَ كالسنابلِ الممتلئةِ خيراً ونفعاً وصلاحاً.

واللهُ وليُّ التوفيقِ

المحتوى

سنابلُ في أرضٍ خصبةٍ أربعُ مجموعاتٍ قصصيةٍ للأطفالِ

المجموعةُ الأولى :

موجهةٌ للأطفالِ الأصغرِ من سنتينِ .. وهي حواديثٌ بسيطةُ الكلماتِ يحكيها الأبُ أو الأمُ للطفلِ بلهجتهِما المحكيَّةِ لفتحِ مجالٍ للتفاعلِ والحوارِ مع الطفلِ الصغيرِ .

المجموعةُ الثانيةُ :

موجهةٌ للأطفالِ من عمرِ سنتينِ إلى أربعِ سنواتٍ.. وهي قصصٌ بسيطةُ المفاهيمِ تعطي الطفلَ أُسُساً للتعاملِ مع المجتمعِ المحيطِ به، وتوجههُ بأسلوبٍ لطيفٍ يتناسبُ وسنَّهُ..يقرأُها المربِّي ويحكيها للطفلِ بلهجتهِ المحكيَّةِ ، وفي مقدمةِ كلِّ قصةٍ الهدف منها كي يساعدَ المربِّي في السرَّدِ دونَ إضاعةِ الهدفِ .

المجموعةُ الثالثةُ :

موجهةٌ للأطفالِ من عمرِ أربعِ سنواتٍ إلى سبعِ سنواتٍ.. وهي مجموعةٌ من القصصِ التي تتمشَّى وخيالِ الطفلِ الَّذي ينشطُ في هذا العمرِ .. بحيثُ توجهُ خيالهُ لتصوغَ الأفكارَ الأوَّليةَ لشخصيتهِ، وفي مقدمةِ كلِّ قصةٍ الهدف منها كي يساعدَ المربِّي في السرَّدِ دونَ إضاعةِ الهدفِ، وفي نهايتها الدرسُ المستفادُ منها،والذي يجبُ أن ينوِّهَ له المربِّي بعدَ أن يُتمَّ سردَ القصةِ.

المجموعةُ الرابعةُ :

موجهةٌ للأطفالِ من عمرِ ثمانِ سنواتٍ إلى اثنتي عشرةَ سنةٍ.. وهي قصصٌ أكثرُ نضجاً وعمقاً .. يمكنُ للمربِّي قراءتها للطفلِ كما يمكن للطفل أن يقرأها بنفسهِ، وفي مقدمةِ كلِّ قصةٍ الهدفُ منها .. وفي نهايتها الدَّرسُ المستفادُ، والذي يمكن للمربِّي أن يجري حواراً بسيطاً حولَهُ بعدَ الانتهاءِ منَ سردِ القصةِ.

واللهُ وليُّ التوفيقِ

الإهداء

لأبي

وأمي

وزوجي

وأطفالي

وكل المسلمين ..

تقديم

أَخي المربِّي .. أُختي المربِّيةُ

لتصلَ إلى أفضلِ درجاتِ الإستفادةِ مِن القصَّة تذكَّر أنَّ:

* الهدفُ مِن القصةِ موجَّهٌ لكَ .. يجب أن تُدركهُ كَي تتمكَّن مِن إيصالِه لطفلِكَ.

* الدرسُ المستفادُ هو ما يجبْ أن يَخلُص إليهِ الطِّفلُ مِن القصَّةِ سواءً عبَّر عَن ذلكَ لفظاً أو سلوكاً.

* أن تكونَ قدوةً حسنةً أمامَ طِفلكَ هو خيرُ أسلوبً لغرسِ أهدافكَ في نفسهِ.

* التودُّدُ للطفلِ بالقصَّةِ يجعلُهُ يتقبَّل مافيها .. بينما التَّعاملُ مَعه عَلى أنَّها درسٌ مَفروضٌ عَليه قَد يُنفِّرهُ مِنها وتكونُ النَّتائِجُ عكسيَّةً .

ملاحظة وتعليل :

قد تلاحظ أخي المربّي استخدام الرسومات في القصص بغرض تقريب الصورة من مخيلة الطفل، وزيادة انسجامه معها، وقد يستنكر البعض ذلك باعتبارها تحتوي بعض الصور لذوات الأرواح.. وقد فعلت هذا ليس من باب تحليل محرّم، وإنما قياساً على فكرة استخدام الصور في لعب الأطفال أو في تعليمهم (وهو ما أجازه الكثير من العلماء) استناداً على مواقف من السنّة المطهّرة لنبينا المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام.. وكون القصص لاتخرج عن مُراد التربية والتعليم بصورة ترفيهية فقد أجزت لنفسي استخدامها.

والله الموفق

أقلُّ مِن سنتينِ

إقرأ القصةَ واحكيها لطفلكَ بلهجَتكَ المحكيَّةِ وبألفاظٍ سهلةٍ وبسيطةٍ، ليتفاعلَ معها ويتأثرُ بها إيجابياً فتنطبعُ في عقلهِ الباطن مفاهيمٌ إيجابيةٌ تنعكسُ على علاقتهِ المستقبليَّةِ بالآخرينَ وسلوكهِ في مجتمعهِ .. بإذن الله تعالى .

قصص هذه المجموعة:

في بيتِ جدِّي

بالوني

هيا نلعبُ

القط والحمامةُ

أينَ كتابي؟

بائعُ البالوناتِ

في بيتِ جدِّي

أحمدُ ولدٌ شاطرٌ

ذهبَ مع ماما لبيتِ جدِّهِ..

فرحَ الجدُّ بقدومهم وأحضرَ لهمُ العصيرَ.

قالَ أحمدُ : بسمِ اللهِ وشربَ العصيرَ كلَّهُ.

وبعدَ فترةٍ قالَ أحمدُ لجدِّهِ معَ السلامةِ

وعادَ مع ماما إلى البيتِ.

بَالونِي

في أحدِ الأيَّامِ كانَت فاطمة تبكي وتصيحُ

بالووووووووني

بالووووووووووووووني

جاءت أمُّ فاطمة تجري .. وتسألهُا : مابكِ يا فاطمة تبكين؟

قالت: أريدُ أن أنفخَ بالوني.

قالت لها أمُّها وهيَ تبتسمُ

مَن يريدُ نفخَ البالونِ عليه أَن يَطلُبَ مِن أَحدٍ أَن ينَفخهُ له

لا أَن يَبكي ويصيحُ.

وأخذتِ البالونَ مِن فاطمة ونفختهُ

وأَعطتهُ لها لتلعبَ بهِ .

هيَّا نلعبُ

كانَ عليٌّ وسعادُ وأحمدُ يلعبونَ في ساحةِ المنزلِ ، وكانَ والدهم ينظرُ إليهم مِن النَّافدةِ .. عندما انتبهَ الأطفالُ لوجودِ الأبِ خلفَ النافذةِ جاءوهُ مسرعينَ وقالوا له :

بابا هيَّا نلعبُ بالكرةِ .. نحنُ نحبُّ أَن تلعبَ معنا .

وقالتِ الأمُّ : **وأنا سأعدُّ لكمُ شرابَ النعناعِ.**

خرجَ الأبُ ولعبَ معَ الأولادِ بالكرةِ، وبعدَ فترةٍ منَ اللعبِ دخلوا جميعاً للمنزلِ .. غسلوا أيديهم، وشربوا شرابَ النعناعِ مع أمهم .

القطةُ والحمامةُ

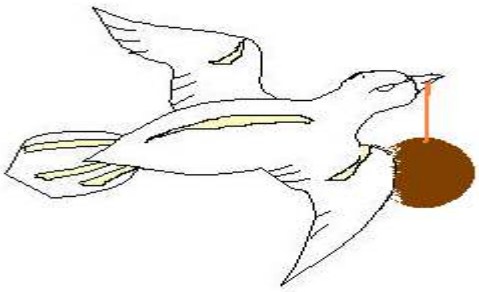

كانتِ الحمامةُ تملكُ كرةً صغيرةً مربوطةً بخيطٍ.. فكَّرتِ الحمامةُ في أَن تلعبَ بها مع صديقتها القطةُ .. طارتِ الحمامةُ وهي ممسكةٌ بالكرةِ فوقَ البيوتِ تبحثُ عن صديقتها القطَّة التي لم ترها منذُ الصباحِ .. وبعدَ فترةٍ مِنَ البحثِ وجدتها تلعبُ في حديقةِ أحدِ المنازلِ..نزلتِ الحمامةُ وسلَّمت على صديقتها .. فرحتِ القطةُ بقدومِ الحمامةِ ولعبتا معاً بالكرةِ .

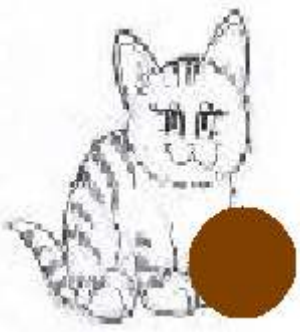

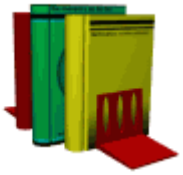

أينَ كِتابي؟

كانت هندُ تنظرُ إلى والِدها وهوَ يقرأُ في كتابٍ كبيرٍ .. وأَرادَت أَن تَقرأَ مِثلهُ .. جَلست بِجانبِ وَالدها وقالت لَه :

بابا أَعطني الكتابَ لأَقرأَ معكَ .

قالَ لها وَالدُها :

هَذا كِتابي.. إِنتظري كَي أُحضرَ لَكِ كِتابكِ .

أَخرج الوالدُ كتاباً مِن دُرجِ المكتبةِ يحتوي على صورٍ جميلةٍ.. صورُ حيواناتٍ وزهورٍ وأشجارٍ وفواكهَ وفراشاتٍ .. فَرحت هندُ وشَكرت وَالدَها وجَلست بِجوارِه تتصفحُ كِتابها الجديدَ .

بائعُ البالوناتِ

كانَ خَالد يلعبُ في شُرفةِ مَنزلهم عِندما سمعَ صوتَ بائعِ البالوناتِ الَّذي يَدورُ في الشَّوارعِ يُنادي على الأطفالِ ليشتروا منهُ بَالوناتِه الجميلةَ الملوَّنةَ.

فرحَ خالدُ بقدومِ بائعِ البالوناتِ.. ولكنَّهُ لَم يَخرج إِليه.. بَل ذَهبَ إِلى وَالدِهِ وَقال:

بابا لَقد جاءَ بائعُ البالوناتِ .. هَل تَسمحُ لِي بِشراءِ بَالونٍ مِنهُ ؟

قالَ الوَالدُ : **نَعم، وَلَكن لَن تَخرُج لِوحدك بَل سَنذهبُ لِشرائِه معاً.**

خَرجَ الأبُ مَع وَلدِه.. وَاختارَ خالد أَكبرَ بالونٍ وَجدهُ عندَ البائعِ ..

رجعَ خالد إلى شرفةِ المنزلِ وهو فرحٌ ببالونه.

ورجعَ الأبُ إلى المنزلِ وهو فرحٌ بولدِهِ الَّذي لا يَخرجُ مِنَ المنزلِ دُونَ استأذانِهِ.

مِن سنتينِ إلى أربعِ سنواتٍ

إِقرأ القصةَ أولاً.. ثُمَّ احكِها لِطفلِكَ بِلهجتِكَ المحكيَّةِ وَهوَ جَالسٌ على رُكبتكَ.. أَوبِجانِبك وَيدُهُ في يَدكَ .. لِيكونَ التَّواصُلُ العَاطِفي بَينَكُما أَكثر .. وَتكونَ النتائجُ أَفضل .. بِإذنِ الله .

قصص هذه المجموعة:

اللبلابةُ العملاقةُ

العصفورُ والبقرةُ

الفَأرُ الأزرقُ

يومُ العيدِ

لِماذا يَصرخُ الرَّضيعُ ؟

سا لمُ والسَّريرُ

اللبلابةُ العملاقةُ

الهدفُ منَ القصةِ : إفهامُ الطفلِ مَعنى الحلمِ.

قَضت أُسرةُ زيادٍ يوماً كاملاً في المزرعةِ .. فَرحَ الجميعُ .. ركضوا ولعبوا .. وتناولوا وجبةَ عَشائِهم بَينَ الأشجارِ ثُمَّ عادوا للمنزلِ.

أَسرعَ زيادُ لِعملِ حمَّامٍ سريعٍ دافئٍ ثُمَّ نامَ في سَريرِه .

في ساحةِ المنزلِ وَجدَ زِياد نَبتةَ لبلابٍ صغيرةً ذابلةً .. سقاها بالماءِ فنَمت وكَبُرت وازدادَت في الحَجمِ كثيراً حتى وَصَلت السَّحابَ..أَرادَ زِيادُ أَن يَتسلَّق الشَّجرةَ لِيرى مَنزلهم وحَديقته مِن الأَعلى.

وعندما وَصلَ مُنتصفَ الشَّجرةِ اهتزَّت الشَّجرةُ بقوةٍ فسقطَ زيادُ على الأرضِ.

فتحَ زياد عينيه ونَظَر لجِسمه ليَعرِف إن كانَ قَد أَصابَهُ شَيءٌ بِسببِ السُّقوطِ مِن عَلى الشَّجرةِ فوجدَ أَنه قَد سَقطَ مِن عَلى سَريرِه.. وأَنَّ اللبلابةَ العِملاقةَ كانت حُلماً فَقط ..

إِبتسمَ زِيادُ وقال الحَمدُ لله ..وذَهبَ لِيرى أُمَّهُ ويَحكِي لَها حُلمه .

العصفورُ والبقرةُ

الهدفُ منَ القصةِ : أَن يَعرفَ الطفلُ أَنَّ المخلوقاتِ تختلفُ عَن بَعضها في فَوائدِها للبشرِ.

ذَهبت نُورا إلى العصفورِ وقالت :

يا صَديقي العصفور.. أشعرُ بالعطشِ والجوعِ أعطني حليباً أشربُهُ

ضَحكَ العصفورُ وقالَ :

يا نورا الشطورة.. أنا لا أَملكُ الحليبَ.. فالحليبُ عِندَ البقرةِ .

ذَهبت نورا للبقرةِ وقالت :

يا صَديقتي البقرةُ أَشعرُ بالعطشِ والجوعِ والعصفورُ يقولُ أَنَّ الحليبَ عِندكِ.

فَقالت البقرةُ :

هَذا حَليبٌ لَكِ .. إِشربيهِ واحمدي الله .

وَبعدَ أَن شَرِبت نورا الحليبَ قالت :

الحمدُ لله .. الآن يَابَقرتِي غَنِّي لي أُغنية .

ضَحكت البقرةُ وقالت :

يـانورا الشـطورة.. صَـوتي لايَصـلُحُ للغِنـاءِ .. فَالصـوتُ الجميـلُ عِنـدَ العُصفورِ .. إِرجِعي له وسَيغنِّي لَكِ.

رَجعت نورا للعُصفورِ فَوَجدتهُ يُغنِّي.. وَقَفت أَمامَهُ وَشاركَتهُ الغِنَاءَ..

الفَأرُ الأَزرقُ

الهدفُ منَ القصةِ: تشجيعُ الطفلِ على عدمِ الخوفِ من الحيواناتِ.

عَرفَ سعيد أنَّ في ساحةِ مَنزلهم فَأرٌ أَزرقٌ صغيرٌ، فأخذَ يبكي ويصيحُ مِنَ الخوفِ ويرفضُ الأكلَ والشربَ والنومَ أيضاً فقالت لهُ أمُّه : الفأرُ جَبانٌ.. والجبانُ يَجب أَن لا نَخافَ مِنهُ.

فَردَّ سَعيد : لَكِنَّه فَأر مُختلف.. إنَّهُ أزرقُ.. ولابدَّ أنهُ شجاعٌ، لهَذا هُو أزرق .

فقالتِ الأمُّ : الفأرُ فأر، أزرقاً كانَ أم أبيضاً .. ولِأُريكَ أنَّه جبانٌ سَأضعُ له دُميتكَ التي عَلى شَكلَ قِط.. وسَترى كَيفَ أنَّه سَيهربُ خوفاً من دميةٍ بذيلٍ متحركٍ.

وَضَعت الأُمُّ الدُّميةَ أمامَ بابِ المنزلِ من الخارجِ.. ومَا أَن رَآها الفأرُ حتى فَرَّ هارباً.

ضَحكَ سعيد .. وذَهبَ لتناولِ غذائهِ.

يومُ العيدِ

الهدفُ منَ القصةِ :تعليمُ الأطفالِ آدابَ الزيارةِ في العيدِ وأخذِ الضيافةِ.

في صباحِ يومِ العيدِ استيقظَ زياد وعلي فَرحينِ لأنهما سَيذهبانِ مع وَالدهما لزيارةِ الأقاربِ بمناسبةِ العيدِ،وقامَت والدتُهما بمساعَدتِهما في لِبس الملابسَ الجديدةِ..القميصُ والبنطلونُ والجوربُ والحذاءُ.. وصفَّفت لهما شَعرهما وجَلسا يَنتظرانِ قدومَ الوَالدِ من صلاةِ العيدِ.

جاءَ الأبُ وتبادلَ الجميعُ التهانِي بالعيدِ وودَّعَ الأبُ وولديهِ الأمَّ وركبوا السيارةَ وذهبوا في جولةِ العيدِ .

كانَ أحمدُ وعلي في غايةِ التهذيبِ..كلَّما دَخلاَ منزلاً قالا :

السلامُ عليكمُ .. كلُّ عامٍ وأَنتم بخيرٍ .

وعِندما تُقدَّم لهم حَلوى العيدِ يأخذُ كلٌّ مِنهُما قطعةً واحدةً ويقولُ:

شكراً .

وكانَا يُحافظانِ على نظافةِ ثِيابِهما ولا يَركُضانِ في الشارعِ بعيداً عن والدِهما .

فرحَ الأبُ بِولَديهِ كما فَرحَ جميعُ الأقاربِ بِهما وبأدَبِهما ..

عادا إِلى المنزلِ ليَجدا أُمَّهما في انتظارِهما وبيدَيها عُلبتينِ مغلفتينِ..

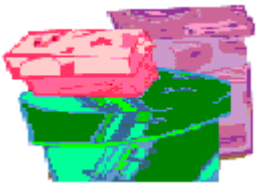

قالتِ الأمُّ : تفضلاَ هذهِ هَدايا العيدِ لولديَّ العزيزينِ .

أُريدُ ماما..

الهدفُ منَ القصةِ : إفهامُ الطفلِ أنَّ الرضيعَ يَبكي ليُنادي أمَّه لأنه لا يَعرفُ الكلامَ،وأنَّ الكبارَ الذين يتكلَّمونَ يَكفي أن يُنادوا أُمهم فَقط.

كانَ سمير يجلسُ على الكنبةِ وينظرُ إلى أخيهِ الرضيعِ كيفَ يبكي ويصرخُ وكيفَ جاءَت أُمُّه لِترفَعه وتَنظُر مابه وتُسكته ..

فقال في نفسهِ: لابدَّ وأن الصُّراخَ أحسنُ طريقةٍ لِمُناداة ماما .. وكانَ سمير يشعرُ بالعطشِ فقالَ سأبكي أنا أيضاً وأصرخُ كَي تأتِي أُمِّي وتَرى مَابي ثُمَّ تُحضر لي الماء لأَشرب ..

وأخذَ سمير يصرخُ بشدةٍ .. جاءت الأمُّ تَجري فقال سمير .. ماما أَنا عطشانٌ أُريدُ ماءاً..

قَالت الأمُّ : وَلماذا تَصرخُ ..؟!

قالَ سمير : أصرخُ مِثلَ أخي الصَّغير فَهو عِندما يَصرخُ تأتينَ لَهُ حالاً.

قَالت الأمُّ : هو طفلٌ صغيرٌ يصرخُ لأنه لَم يتعلمِ الكلامَ مِثلنا، لكننا نحنُ الكبارَ عندما نُريدُ شيئاً نطلبُهُ بالكلامِ .. وعِندما يَكبرُ سيتعلمُ منَّا ويطلبُ مايريدُهُ مِثلَنا .

قَال سمير : إذن أنا ياماما عطشانٌ وأريدُ ماءاً ولَن أصرخَ .

سالمُ والسَّرير

الهدفُ منَ القصَّةِ : أن يشعرَ الطفلُ بأنَّ أمَّه هِي خَيرُ مَن يساعدُه عِندَ الحاجةِ.

شعرَ سالمُ بالنعاسِ فتوجَّه إلى سَريره..

قَال سالمُ للسَّرير: ياسريري أنا نعسانٌ وأريدُ أن أنامَ.

قَال السريرُ : يمكنكَ أن تنامَ على ظَهري، ولكني لا أملِك لكَ فراشاً، وظَهري لن يُريحكَ من دونِ فراشٍ.

تَوجَّه سالم للفراشِ وقال له: يا فراشي أنا نعسانٌ وأريدُ أن أنامَ .

قال الفراشُ: يمكنكَ أن تنامَ علي، ولكني لا أملكُ لكَ وسادةً لتضعَ عليها رأسكَ الصغيرَ الجميل .

توجه سالم للوسادةِ وقالَ لها: يا وسادتي أنا نعسانٌ وأريدُ أن أنامَ ..

قالت الوسادةُ : يمكنكَ أن تضعَ رأسكَ عليَّ؟، لكني لا أملكُ غِطاءاً يحمي جسمكَ من البردِ .

توجَّه سالم لغطائِه القطنيِّ الناعمِ وقالَ له: يا غطائِي، أنا نعسانٌ وأريدُ أن أنامَ .

قالَ الغطاءُ: لكنَّكَ تراني في الرفِّ العلويِّ للخزانةِ، ولا أستطيعُ النزولَ لوحدي .. لِمَ لا تُنادي أُمكَ لتنزلني لكَ ؟

ذهبَ سالم لأمِّه .. وقالَ لها : ماما أنا نعسانٌ أريدُ أن أنامَ .

توجهتِ الأمُّ معَ سالمَ لحجرتِه.. وضعت فراشَه في السريرِ، ووضعت عليهِ الوسادةُ.. أدْخلت إبنها السَّرير وقبَّلته، وغطَّتهُ بغطائِهِ القطنيِّ الدَّافئِ.

نامَ سالمُ نوماً مريحاً بعدما جَلست أمُّه قربَ سريرِهِ تحكي لَهُ قصةً جميلةً .

من أربعِ سنواتٍ إلى سبعِ سنوات

في هذا العمرِ يبدأُ الطفلُ في الاستمتاعِ بسماعِ القصصِ المقروءةِ ومحاولةَ فَهمِها.. لذا يُمكنكَ أن تقرأَ له القصةَ مِنَ الكتابِ .. وتفسِّرَ له ما استَصْعبَ عليهِ أولاً بأولٍ .. وفي مرةٍ قادمةٍ يمكنكَ أن تحكيَها له باللهجةِ المحكيةِ .. أو بالعكسِ .. فَهذِه الطريقةُ تجعلُهُ يقارنُ بينَ اللهجتينِ ويستَوعبَ الأُسلوبينِ .. بإذنِ الله .

قصص هذه المجموعة:

سيارةُ المفاجآتِ

مَاذا سأتناولُ في الفطورِ؟

أبيضُ المغرورُ

البطتانِ والكرةُ

خطأٌ صغيرٌ وندمٌ كبيرٌ

حديقةُ المنزلِ الصَّغيرِ

شربةُ الخضارِ

المعروفُ لايضيعُ

وجبةُ تفَّاحٍ معَ العائلةِ

سيارةُ المفاجآتِ

الهدفُ منَ القصَّةِ : تشجيعُ الطفلِ على اتِّباعِ السُّلوكِ الحسَنِ.

في مساءِ يومٍ جميلٍ وقفت سيارةٌ حمراءُ مزينةٌ وجميلةٌ في الشارعِ، نزلَ منها رجلٌ يلبسُ ملابسَ مهرجٍ .. وأخذَ يُغني :

يا كُلَّ الآباءِ وكلَّ الأمهات

هذه سيَّارتي بها مُفاجآت

إحكوا لي قصةً عن أولادكم.. ويسمعُ البقية

وكلُّ طفلٍ شاطرٍ له عندي هدية

اجتمعَ الآباءُ والأمهاتُ حولَ المهرجِ.. وكلُّ مَن يَختارهُ المهرِّجُ للكلامِ يحكي قصةً عن طفلهِ.

قالَ الأبُ الأوَّلُ : اليومَ عندما استيقظنا مِن النومِ جاءَ وَلَدي وألقَى علينا تحيةَ الصباحِ ثمَّ تَوجَّه للحمَّامِ .. توضأَ وصلَّى ورتبَ سريرَهُ وجاءَ ليتناولَ فَطورَهُ مَعنا .

فَرحَ المهرجُ وقالَ:

لِننظُر ما هِيَ هديةُ الطفلِ المهذَّبِ المنظمِ.

والتفتَ إلى السيارةِ ، فُتحَ بابٌ في أعلى السيارةِ وخرجت مِنه علبةٌ كبيرةٌ عليها صورةُ لعبةٍ جميلةٍ.. فرحَ بها الطفلُ وأخذَها .

وقالَ الأبُ الثَّاني : اليوم حدثَ أَن وقعَ ولَدي في حفرةِ وَحلٍ في الشارعِ .. فعادَ إلى المنزلِ ودخلَ مباشرةً إلى الحمَّامِ .. اغتسلَ ولبس ملابساً نظيفةً وأخذَ ملابسَهُ الوسخةَ إلى حجرةِ الغسيلِ ووضعها في المغسلةِ وغسلها .

فَرحَ المهرجُ وقالَ:

لِننظُر ما هِيَ هديةُ الطفلِ النَّظيفِ.

والتفتَ إلى السيارةِ ، فُتحَ بابٌ في أعلى السيارةِ وخرجت مِنه علبةٌ كبيرةٌ عليها صورةُ قميصٍ جميلٍ.. فرحَ به الولدُ وأخذَه .

وقالَ الأبُ الثالث : اليوم أحضرَ ولدي كراساتِ الحصةِ من المدرسةِ لِنَراها،كانت منظمةً وجميلةً ودرجاتُهُ كلُّها ممتازةٌ .

فَرحَ المهرجُ وقالَ:

لِننظُر ما هِيَ هديةُ الطفلِ المجتهدِ.

والتفتَ إلى السيارةِ ، فُتحَ بابٌ في أعلى السيارةِ وخرجت مِنه علبةٌ كبيرةٌ عليها صورةُ كتابٍ مصوَّرٍ.. فرحَ به الولدُ وأخذَهُ.

قالَ الأبُ الرابعُ : اليوم كان لدينا ضيوفٌ في المنزلِ على الغذاءِ .. وقد كانَ ولَدي وابنَتي مُطيعَين جداً وقاما بمساعدتِنا في تَجهيزِ المكانِ وتقديمِ الطعامِ .

فَرحَ المهرجُ وقالَ:لِننظُر ما هِيَ هديةُ الولدِ والبنتِ المطيعَينِ.

والتفتَ إلى السيارةِ ، فُتحَ بابٌ في أعلى السيارةِ وخرجت مِنه علبتانِ كبيرتانِ واحدةٌ عليها صورةُ كرةِ قدمٍ .. والأخرى عليها صورةُ مِشبكِ شعرٍ مُزيَّن بأزهارٍ ملونةٍ جميلةٍ .. فرحَ الولدُ والبنتُ بهديَّتيهِما.

واستمرَّ المهرجُ في سماعِ قصصِ الآباءِ والأمهاتِ عن أطفالهم.. واستمرَّ الأولادُ والبناتُ في تلقِّي هَداياهُم، وحينما انتهى الجميعُ من سردِ قِصصِهم، انتبهَ المهرجُ لوجودِ ثلاثَةِ رجالٍ وأولادِهم بعيداً عنِ السيارةِ..

اقتربَ مِنهم وقالَ :

ما بالُكم لا تأتونَ لتحكوا لنا قصصاً عن سلوكِ أولادِكُم وبناتِكم الحسنَ كَي يأخُذوا هَداياهُم .

قالَ أحدُ الآباءِ:

حاولنا أن نَتذكَّر سلوكاً جيداً لهم فَلَم نَجِد .. هُم دائمي الشَّغب.. لايسمعونَ كلامنا.. لايهتمُّونَ بواجباتِهم ولا يراعونَ جيرانَهُم ..

نَظرَ المهرِّج للأطفالِ الذينَ كانوا في غايةِ الخَجلِ .. قالوا لَه:

عَرفنا الآن نتيجةَ أعمالِنا السيِّئةِ .. مَن لا يَعمل خيراً لا يَلقى خيراً ..

نعدكَ أن لا نَعودَ لأفعالنا السيِّئةِ مرةً أُخرى .. ابتسمَ المهرِّجُ وقال:

وأنا أعدُكم إن شاءَ اللهُ أن تعودَ سيارةُ المفاجآتِ إلى هُنا بَعد اسبوعٍ لِنسمعَ قصصَ آبائِكم عَن سُلوكِكُمُ الحسن .

فَرحَ الأطفالُ وعادوا مع آبائهم لمنازلهم وهُم يُرددونَ :

لا نُؤدي أبداً جيراناً

لا نَعصي أمرَ الآباء

لا نُغضِبُ أماً في أمرٍ

نحنُ الأطفالُ السعداء

الدَّرسُ المسْتَفادُ : السلوكُ الجيدُ يُفرحُ الجميعَ، ويَجعلُ الطفلَ محبوباً بينَ الناسِ.. وصاحبُ الخلقِ الحميدِ يَستحقُّ الشُّكرَ والمكافأَةَ.

مَاذا سأتناولُ في الفطورِ؟

الهدفُ منَ القصَّةِ : تشجيعُ الطفلِ على تناولِ وجبةِ فطورٍ صحيَّةٍ.

استيقظَ عليٌّ مِن النومِ في صبيحةِ يوم الجمعةِ وجاءَ لوالدتهِ، قبَّلها وقال لها: صباحُ الخيرِ ثُم سألَ عن والدِه. فقالت له أَنَّ والدَه ذهبَ لشراءِ بعضِ الخضرِ والفواكه من السوقِ ..

فردَّ علي : ماما أنا جَوعان.

قالتِ الأمُّ : ألا تستطيعُ الإنتظارَ قليلاً حتى عودةِ والدكَ ؟

قالَ علي : سأحاولُ .

قالتِ الأمُّ: إذن.. وأنتَ تنتظر فكِّر فيما تودُّ أن يكونَ فطورنا لهذا اليومِ .

جلسَ علي على الكنبةِ وهو يفكرُ.. و أثناءَ ذلكَ تسلَّلَ النومُ إلي عينيهِ شيئاً فشيئاً، وعندها سمعَ صوتاً يناديه

علي علي

فقالَ الطفلُ : من أنت؟؟

ردَّ الصوتُ : أنا كوبُ الحليبِ .. إشربني على الفَطورِ وسَتكون مِن أقوى وأذكى الأطفالِ .

قالَ الطفلُ : ولِماذا ؟

ردَّ الحليبُ : لأنِّي ممتلئٌ بالكالسيوم الَّذي يقوِّي العظامَ ويُمدُّها بالصحةِ .

فرحَ الطفلُ وكادَ يقولُ : سأشربُ كوبَ حليبٍ فوراً .. إلاَّ أنَّه سمعَ صوتاً آخرَ يُنادي ويقولُ :

علي علي

فقالَ الطفلُ : مَن أنت ؟

ردَّ الصوتُ : أنا فطيرةُ المربَّى.

قالَ عليٌّ : ومَاذا تُريدينَ ؟

قالت : أُريدكَ أن تَأكلني علَى الفطورِ .

قالَ عليٌّ : ولماذا ؟.. أَنا سأشربُ الحليبَ .

قالـتِ الفطـيرةُ : ولكـنِّي أنفعـكَ .. لأنِّي مليئـةٌ بالفواكـهِ اللذيـذةِ الَّـتي تقوِّيكَ بفيتاميناتها وتنشِّطكَ بِسكريَّاتها .

وعِندها استيقظَ علي على صوتِ أُمِّه تقولُ :

هَل فكرتَ في فكرةٍ لفطورِ اليومِ ؟

ردَّ علي مُحتاراً : ماما لا أَدري هَل أشربُ الحليبَ أم آكلُ فطيرةَ مُربَّى .. أيُّهما أكثرُ فائدةً !

ابتسمتِ الأمُّ وقَالت :

أنا لديَّ فكرة .. نأكلُ فطيرةَ المربَّى ونشربُ معها الحليبَ .. فنحصلُ على فائدةِ الإثنينِ معاً ..قفزَ عليٌّ فرحاً وقَبَّل أمَّه وهو يقولُ : ماما أنتِ أحلى وأَذكى أمٍّ في الدُّنيا .

الـدَّرسُ المسْـتَفادُ : شربُ الحليبِ وأكلُ شيءٍ حلوٍ في وجبةِ الصباحِ يبعثُ النشاطَ والحيويةَ في الجسمِ .

أبيضُ المغرورُ

الهدفُ منَ القصَّةِ : تعريفُ الطفلِ بمعنى الغرورِ.

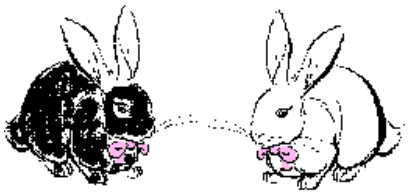

في مدينةِ الأرانبِ كانَ يعيشُ أرنبانِ معاً في بيتٍ واحدٍ .. أرنبٌ أبيضُ اللونِ واسمهُ بياضٌ، والثَّاني أسودُ اللونِ واسمهُ سوادٌ .

كانَ الأرنبُ بياضُ يحبُّ التَّباهي بلونِهِ وفروهِ الأبيضِ الجميلِ، وهذا ما كانَ يُؤلمُ سواداً الأرنبَ الأسود .. لكنَّ سواداً لَم يُظهرِ انزعاجَهُ أبداً مِن تصرفاتِ بياضٍ ..

وكانَ يقولُ في نفسهِ:

لَوني هذا خَلقُ اللهِ، ولن أنزعجَ مِنه .. ولابُدَّ أن يأتِيَ يومٌ ويحسُّ فيهِ بياضٌ بخطئِهِ .

وذاتَ يومٍ وبينما كانَ الأرنبانِ يقفزانِ ويلعبانِ ..وبينما كانَ بياضُ لا يضيعُ فرصةً للتباهي والإستعراضِ على سوادٍ بجمالِ لونهِ .. إذ بهِ

يسقطُ في بركةِ وحلٍ صغيرةٍ جعلتهُ يتَّسخُ من كلِّ ناحيةٍ في جسمِهِ ويظهرُ بِمظهرٍ مُقرفٍ ..

وبالقربِ من الأرنبينِ كانَت مجموعةٌ مشاغبةٌ من صغارِ الأرانبِ .. أخذوا يضحكونَ على بياضٍ ويستهزءونَ بهِ ويصيحونَ :

بياضٌ أصبحَ قذارةً .. بياضٌ أصبحَ قذارةً

وعندها وقفَ سوادُ غاضباً مدافعاً عن بياضٍ ..

وقالَ للصغارِ:

اسكتوا.. مِنَ العيبِ أن نسخرَ مِنَ الآخرينَ .. وحقُّ بياضٍ أن نساعدَهُ لِينظفَ جسمَهُ لا أن نسخرَ منهُ ..

وطردَ الصغارَ المشاكسينَ بعيداً وساعدَ صديقَهُ لِيغسلَ فروَهُ وينظفهُ .

وفي تلكَ اللحظاتِ .. أجهشَ بياضٌ بالبكاءِ .. ليسَ فقط خجلاً من شكلِهِ المقرفِ، بل خجلاً من نفسهِ حيثُ أنَّ سواداً ساعدَهُ ووقفَ بجانبهِ في حينِ أنَّه سابقاً كانَ لايضيعُ فرصةً للتباهي على سوادٍ وجرحِ مشاعرِهِ .

وعلى الفورِ اعتذرَ بياضٌ من صديقهِ على كلِّ ما مضي، ووعدَهُ بألاَّ يُكرِّرَ أفعالَهُ السيئةَ مع أحدٍ .. وعاشا معاً كما يعيشُ الأصدقاءُ السعداءُ .

الدَّرسُ المسْتَفادُ : الغرورُ صفةٌ مذمومةٌ.. وخلقٌ سيئٌ نتائجُهُ سيئةٌ .

البطتانِ والكرةُ

الهدفُ منَ القصَّةِ : أنْ يتعلَّمَ الطفلُ أهميَّةَ الإستئذانِ عند استعمالِ أغراضِ الغيرِ.

في قريةِ البطِّ كانَت بطتانِ جميلتانِ تعيشانِ معاً .. وكانَت إحداهما تحبُّ اللَّعبَ بالكراتِ البلاستيكيَّةِ ..فكانَت كلَّما تحصلُ على واحدةٍ تَحتفظُ بها إلى أن أصبحَت لدَيها مجموعةٌ مِنَ الكراتِ البلاستيكيَّةِ الملوَّنةِ والجميلةِ.

وفي يومٍ من الأيامِ فكَّرت صديقتُها وقَالت في نَفسها .. لِم لا ألعبُ أنا الأخرى بالكراتِ، ربَّما كانَت مسليةً .. وذهبت إلى خزانةِ صديقتها وفَتحتها وأخَذَت أوَّل كرةٍ وَجَدتها أمامَها وأسرَعَت إلى الخارجِ للَّعبِ .

وبعدَ دقائقٍ من اللعبِ لاحظَت أنَّ الكرةَ أصبحَت ثقيلةً .. رَفعتها لتَتفحَّصها فإذا بالكرةِ قد كُسرت ودخلها بعضُ التُّرابِ .

وهُنا خافتِ البطَّةُ .. وشعرت بالحَرجِ إذ أنَّها أخَذت كُرةَ صديقتها دونَ استئذانٍ .. وفوقَ هذا كَسرتْها دُونما قصدٍ.

وفي تلكَ اللحظاتِ جاءَت صديقتُها صاحبةَ الكرةِ .. ورَأت ما بَدت عليهِ البطَّةُ مِن قلقٍ وحرجٍ .. فسألتها: مابكِ قلقةً ؟

قالتِ البطَّةُ : لقد أخطأتُ في حقِّكِ، ولكِن دونَ قصدٍ.

ردَّت صديقتها :وماذا فعلتِ ؟

قالتِ البطَّةُ :أخذتُ هذهِ الكرةَ مِنْ خِزانتكِ لأجربَ اللَّعبَ بها .. لكنَّها كُسرتْ مِنِّي ودَخلها التُّرابُ . . أرجوكِ سامِحيني.

ردَّت صديقتها :أنا دائماً كنتُ أتمنَّى أَن تُشاركِيني اللَّعبَ بالكرةِ .. وإنْ كُنتِ قد أخبرتني برغبتكِ في اللَّعبِ لأعطَيتكِ كرةً جديدةً .. فأنا أعلمُ أنَّ هذهِ الكرةَ قديمةً وعلى وشكِ الكسرِ.

ودخلتِ البطتانِ الصديقتانِ البيتَ معاً وأحضرتا كرةً أُخرى وتشاركتَا في اللَّعبِ.

الدَّرسُ المسْتَفادُ : الإستئذانُ مِن صاحبِ الشيءِ أمرٌ واجبٌ .. وإتباعُ الأصولِ قد يَجعلنا نحصلُ على أفضلَ مِمَّا كُنَّا نَطلبُ.

خطأٌ صغيرٌ وندمٌ كبيرٌ

الهدفُ منَ القصَّةِ: أنْ لا يستهينَ الطفلُ بحجمِ الخَطأ.. مهما كانَ صغيراً.

طلبتِ الأمُّ من ولدِها سعيد أنْ يذهبَ لشراءِ الموزِ من الدكَّانِ القريبِ منَ المنزلِ .. وفي الطريقِ أكلَ سعيد موزةً..

وقالَ في نفسهِ :

هل مِن الضروريِّ أن أُتعبَ نفسي بالذهابِ إلى سلَّةِ القمامةِ .. لنْ يَحصل شيئٌ إن رميتُ القشرةَ في أيِّ مكانٍ..

ورمَى قشرةَ الموزِ بقوةٍ نحوَ البعيدِ .. وأكملَ طريقهُ نحوَ المنزلِ.

وفي المنزلِ وبعدَ مرورِ الوقتِ لاحظَ الجميعُ تأخُّر والدُ سعيدٍ عن موعدِ عودتِهِ مِنَ العملِ .. وقلقَ الجميعُ ..وبعدَ مضيِّ ساعتينِ.. عادَ الأبُ مع أحدِ الجيرانِ، وكانَت ساقُ والدِ سعيدٍ مجبَّرةً.. فاستعجبَ الجميعُ وسألوا الأبَ عن سببِ الكسرِ الذي في ساقهِ، فقالَ : أحدهُم هَداهُ

الله رمى بقشرةِ موزٍ من بعيدٍ ..ولم أنتبه لَها إلاَّ وهي تحتَ قدمي ، فانزلقتُ عليها وحدثَ ماحَدث.

عرفَ سعيدُ على الفورِ فداحةَ خطئهِ وسارعَ بالإعتذارِ.. وندِمَ على تصرفهِ الغيرِ مهذَّب .

الدَّرسُ المسْتَفادُ : يجبُ أنْ نبتعدَ عن التصرفاتِ الغير مهذبةٍ .. مَهما كانَت بسيطةً .. لأنَّ الخطأَ الصغيرَ قَد يأتي بنتائجَ سيئةً كبيرةً.

حديقةُ المنزلِ الصَّغيرِ

الهدفُ منَ القصَّةِ : أنْ لا يتذمَّرَ الطفلُ مِن شيءٍ لا يُعجبهُ ، بلْ يحاولُ تحسينَهُ ليصبحَ أفضلْ .

بياضُ وسوادُ أرنبانِ صديقانِ .. يعيشانِ معاً في بيتٍ صغيرٍ في مدينةِ الأرانبِ ..

هما يُحبانِ الزهورَ كثيراً، لذا يذهبانِ كلَّ يومٍ إلى الحديقةِ الكبيرةِ لمشاهدةِ الزهورَ، والاستمتاعِ برائحتِها .. وعِندما يعودانِ للمنزلِ ينزعجانِ من منظرِ بَيتهما وهوَ محاطٌ بترابٍ جافٍّ لازرعَ فيه ولاشجرَ ولا زَهر ..

وفي صباحِ يومٍ مِنَ الأيامِ كان سوادُ يشعرُ ببعضِ التعبِ، فقالَ لبياض:

إذهب يا صَديقي للحديقةِ الكبيرةِ.. فأنا لا أستطيعُ الذَّهابَ معك اليَوم.. فهي بعيدةٌ وأنا متعبٌ.

خرجَ بياضُ مِنَ المنزلِ وهوَ لا يريدُ الذهابَ للحديقةِ دونَ صديقِهِ .. وفجأةً .. خطرتْ ببالهِ فكرة .. رجعَ للبيتِ وقالَ لسوادٍ :

لَنْ أذهبَ للحديقةِ وَحدي بلْ سأُحضرُ الحديقةَ وسنجلسُ فيها معاً.

وخرجَ من المنزلِ مسرعاً ومعَهُ دلوٌ ومجرفةٌ .. رشَّ الأرضَ مِن حَول المنزلِ بالماءِ، ثُم حفرَ مجموعةً كبيرةً منَ الحفرِ الصغيرةِ حولَ المنزلِ .. وأخذَ الدلوَ في يدِهِ وأسرعَ لبائعِ الزهورِ ..

اشترَى بياضُ مجموعةً كبيرةً مِن شَتلاتِ الزهورِ والأشجارِ، وعادَ ليزرعَها حولَ المنزلِ بطريقةٍ منسقةٍ جميلةٍ.. وبعدَ انتهائه نادَى صديقَه سواداً لِيَرى المفاجأةَ الجميلةَ

حديقةٌ مزهرةٌ جميلةٌ حَولَ منزلِهما الصغيرِ.

فرحَ سوادُ كثيراً واتفقَ مَع صديقهِ بياضُ على التعاونِ في الإهتمامِ بحديقتِهِما كَيْ تَبقى مُزهرةً خضراءَ وجميلةً .

الدَّرسُ المسْتَفادُ : بالعملِ يُمكن أنْ نحوِّل ما لا يُعجبُنا لشيءٍ جميلٍ يُعجبنا ويُعجبُ الجميعَ.

شربةُ الخضارِ

الهدفُ منَ القصَّةِ : تحريضُ الطفلِ على الإبتعادِ عَنْ الخِصامِ .. وإيجادِ حلٍّ يُرضي جميعَ الأطرافِ.

دخلَ أحمدُ وهندُ وسعادُ المطبخَ حيثُ كانَت والدتُهم تعدُّ طعامَ العشاءِ .

قالَ أحمدُ لوالدتِهِ :

ماما أريدُ أنْ تعدِّي لنَا شربةَ قرعٍ عَلى العشاءِ .. مع السلطةِ والخبزِ.

قالتْ هندُ :

لا ياماما .. أنا أريدُ الجزرَ، فهوَ مفيدٌ للنظرِ وينشِّطُ الجسمَ .

ضَحكتِ الأمُّ وقالت :

وأنتِ ياسعادُ ماذا تريدينَ ؟

قالتْ سعادُ :

أنا أحبُّ مَرقَ الدجاجِ .. ولكنِّي سآكلُ ماتعدِّيه أنتِ .. فما تعدِّيهِ لنا دائماً لذيذٌ .

قالت الأمُّ :

حسناً ..إذهبوا إذن إلى غُرفتكُم والعبوا قليلاً، وبعد انتهائِي سأُناديكُم ..

بعدَ نصفِ ساعةٍ اجتمعتِ الأسرةُ على مائدةِ العشاءِ، وكانَتِ المفاجأةُ أنَّ طلباتِهم جميعها كانَت في صحنٍ واحدٍ .. شربةَ خضارٍ بالقرعِ والجزرِ ومَرقِ الدجاجِ .. ضحكَ الأطفالُ الثلاثةُ وتَناولوا وجبةَ عشاءٍ لذيذة ..

الدَّرسُ المسْتَفادُ : إن اخْتَلفنا في الرَّأْي يُمكن أنْ نَجدَ حلاً يجمعُ أفْكارنا ويُرضي الجميعَ.

المعروفُ لايضيعُ

الهدفُ منَ القصَّةِ : تَشجيعُ الطفلِ على فِعلِ الخيرِ.

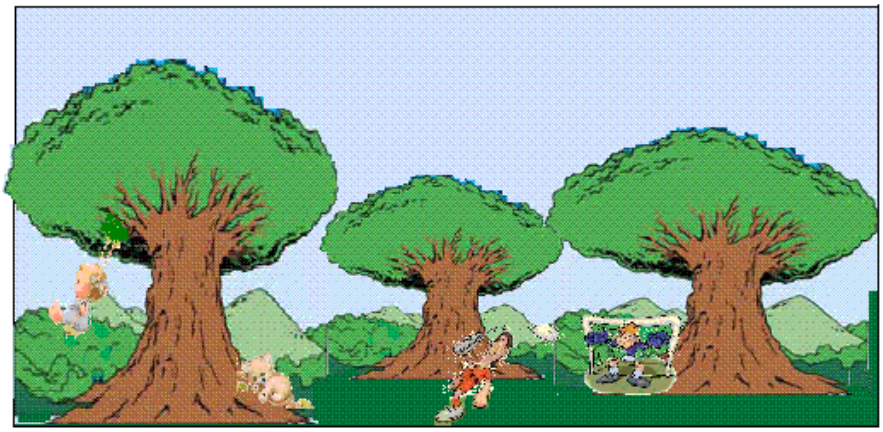

إعتادَ الأطفالُ في شارعِ الحديقةِ العامةِ أنْ يَخرجوا في كلِّ مساءٍ للَّعبِ في الحديقةِ .. وفي يومٍ مِنَ الأيامِ وهُم يلعبونَ .. سَمعوا صوتاً مِن تحتِ شجرةٍ، رَكضوا لِمعرفةِ مصدرِ الصوتِ.. وإذَا بهِ كلبٌ صغيرٌ يُعانِي مِن التَّعبِ والجوعِ .. اتفقَ الأطفالُ على مُساعدةِ الكلبِ ولكنْ بعدَ الإستئذانِ من أهاليهِم .. أسرعَ كلُّ طفلٍ إلى بيتهِ وأخبرَ والديهِ بأمرِ الكلبِ، وبعدَ فترةٍ قصيرةٍ رجعَ الأطفالُ بعضُهم يحملُ طعاماً، وبَعضهم يحملُ شراباً وطفلٌ مِنهم جاءَ مَع والدهِ الَّذي هُو طبيبٌ بيطريٌ .. فَحصَ الطبيبُ الكلبَ ودَاوى جِراحهُ، وقدم لهُ الأطفالُ الطعامَ والشرابَ.. وجهَّزوا لهُ مكاناً لطيفاً في الحديقةِ ليقضي فيه الليلَ .. واستمرَّ الأطفالُ في الأعتناءِ بالكلبِ يومياً إلى أنْ شُفيَ تماماً مِن جراحهِ.

وفي ليلةٍ من اللَّيالي استيقظَ النَّاسُ من النومِ على صوتِ كلبٍ ينبحُ نباحاً شديداً.. وخَرجوا من مَنازلِهم ليَعرفوا ما الذي يَجري .. وكانَتِ المفاجأةُ أنْ وَجَدوا الكلبَ نفسَهُ وقدْ أمسكَ برجلٍ غريبٍ عَن المنطقةِ عرفوا أنَّهُ كانَ يُحاولُ سرقةَ أحدِ المنازلِ .. أمسكَ بعضُ الأهالي باللِّصِّ وأخَذوهُ إلى الشرطةِ .

أمَّا الكَلبُ

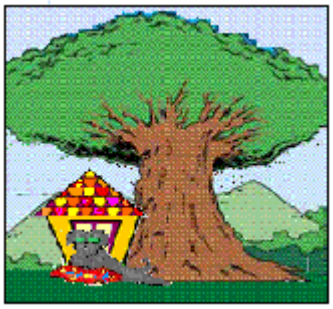

فَقد صَنعوا له بيتاً صغيراً جميلاً في الحديقةِ العامةِ، وأصبحَ صديقَ الجميعِ كباراً وصغاراً .

الدَّرسُ المسْتَفادُ : مَن يَفعلُ خيراً يَجدُ خيراً.

وجبةُ تفاحٍ معَ العائلةِ

الهدفُ منَ القصَّةِ : دعوةُ الطفلِ إلى انتظارِ العائلةِ للتشاركِ في الأكْلِ.

شعرَ سميرُ بالجوعِ فأرادَ أنْ يأخذَ شيئاً مِنَ المطبخِ ليأكلهُ، وعلى طاولةِ المطبخِ رَأى سلةً مِنَ التفَّاحِ الشهيِّ.

فكَّرَ في أخذِ تفاحةٍ لغرفتِهِ كَي يأكُلَها هناك، وعندها قالَ:

لا سأسألُ ماما أولاً.

وذهبَ على الفورِ لوالدتِهِ وقَال لَها:

ماما أنَا جائعٌ.. هلْ آخذُ تفاحةً مِنَ المطبخِ لآكلَها.

قالتْ له أُمُّه:

أنا أعددتُ التُّفاحَ لِنأكلَه معاً.. إذهبْ ونادي والدكَ وأُختكَ كَي يأكلوا معنا.

وأحضرتِ الأُمُّ التفاحَ وبَدأ الجميعُ في الأكلِ والحديثِ وعِندها قالَ سمير في نفسهِ:

الحمدُ لله أنْ سألتُ ماما قبلَ أنْ آخذَ التفاحةَ، فأنا أحبُّ أنْ أجلسَ مَع عائِلتي لِنأكلَ معاً.

الـدَّرسُ المسْتَفادُ : مشاركةُ العائلةِ في الطعامِ يجعلُ وقتَ الوجبةِ أكثرَ متعةً.

من ثمانِ سنواتٍ إلى اثنتي عشرةَ سنةٍ

في هَذا العمرِ لابُدَّ وأنَّ الطفلَ قَد بدأَ تَعلُّمَ القراءةِ والكتابةِ .. لِذا يُمكنكَ أن تجلسَ بجوارِهِ ليقرأَ لكَ.. وتصحِّحَ له.. وتَستمتِعا معاً بوقتٍ حميمٍ ولطيفٍ .. يَفتخرِ فيه أمامكَ بإنجازِهِ ..وتَشعرَ بأهميةِ وجودكَ بجانبِهِ .

والله الموفِّقُ

قصص هذه المجموعة:

بالعقلِ نصنعُ ما نُريدُ.

لا تتسرَّع.

الإسرافُ إتلافٌ.

إختيارُ الرفيقِ.

أُريدُ التّاجَ .

السحابةُ المغرورةُ.

القرارُ الصَّعبُ.

الحياةُ تكافلٌ.

لِهذا خسرتُ النُّزهةَ.

بالعقلِ نَصنعُ ما نُريدُ

الهدفُ مِنَ القصَّةِ : تشجيعُ الطفلِ على التفكيرِ واستثمارِ الإمكانياتِ المتاحةِ.

نظرَ السيِّدُ سامي باستغرابٍ إلى ابنَي أُختهِ علاءُ وعادلُ..حيثُ أنَّهما اليومَ يبدوانِ متجهِّمينِ هادئينِ على غيرِ عادتِهما مِنَ المرحِ والبهجةِ..

إقتربَ السيِّدُ سامِي مِنهُما وسألهَما بهدوءٍ :

مابالُكُما اليومَ على غيرِ عهدي بِكُما،أينَ النشاطُ والمرحُ والمشاكسةُ!

ردَّ عادل على الفورِ : بصراحةٍ يا خالي نحنُ محتاجانِ لشيئٍ مهمٍ، ونعلمُ أنَّ والدنا لا يستطيعُ توفيرَهُ ..فميزانيةُ أبي محكومةٌ بمصاريفَ كثيرة، ونستَحي أنْ نُثقلها بالمزيدِ ..

وقالَ علاءُ : وفي ذاتِ الوقتِ نحنُ نحتاجُ لأغراضٍ مهمةٍ كأقرانِنا .

قال السيد سامي : أغراضٌ مهمةٌ مثلُ مَاذا؟

تردَّد الولدانِ في الإجابةِ، ثُم بادرَ علاءُ قائلاً :

ياخالي .. أنتَ تعلمُ مدى حبِّنا للرسمِ، وكمْ نتمنَّى أنْ يكونَ لدينا مرسمٌ بسيطٌ لنتمكَّنَ مِن رسمِ رسوماتٍ كبيرةٍ ومتنوعةٍ .. فكرَّاساتُ الرسمِ لا تكفي لذلكَ.

قالَ عَادل : ليسَ هذا فقطْ ياخالي.. نحنُ نملكُ حجرةً واسعةً في منزلِنا ، لكنَّها فارغةٌ من أيِّ أثاثٍ، نحلمُ بأنْ يكونَ لدَينا سريرانِ وشماعةُ ملابسٍ، ومكتبةً صغيرةً لكُتبِنا، ورفوفُ تحفٍ على الجدرانِ، وستارةٌ على النافذةِ .

ابتسمَ السيِّدُ سامي وقالَ : هَذا مِنْ حقِّكُما ، ولكِن لَيسَ مِنَ الضَّروري أنْ تشتريا كلَّ هذهِ الأشياء .

قالَ عادل : مَاذا نفعلُ إذاً ؟

فكَّر الخالُ قليلاً ثمَّ قالَ:

نستطيعُ صُنعَ ما نحتاجُ بأيدينا إنْ توفَّرتِ الأغراضُ .. رأيتُ خلفَ المنزلِ مجموعةً مِن قطعِ الخشبِ المرميَّةِ دونَما فائدةٍ، ومعها بعضُ الأغصانِ السميكةِ والصناديقِ الخشبيَّةِ الفارغةِ .. نستطيعُ صنعَ ما تريدانِ منها .

تَساءلَ علاءُ والدهشةُ على وجهِهِ : حقاً يا خَالي ؟!

قالَ الخالُ:

غداً يومُ عُطلَتي : إستأذِنا مِن والدَيكُما .. إنْ سَمحا بِذلكَ سأُحضرُ مَعي عِدَّةَ النِّجارةِ والطلاءِ.. وسَآتي مِنَ الصَّباحِ الباكرِ لنعملَ معاً .

وفي اليومِ التَّالي أصْبحتِ السَّاحةُ الخلفيَّةُ للمنزلِ وكأنَّها ورشةُ نجارةٍ.. وأصواتُ الطرقِ والقصِّ لا تختفي إلاَّ وقتَ الصلاةِ، أو وَجباتِ الطَّعامِ.

وفي المساءِ.. كانَتِ المفاجأةُ التي أَدْهشتْ جميعَ أفرادِ العائلةِ

سـريرانِ لطيفـانِ، وشماعـةُ ملابـسٍ، ومرسـمٌ واسـعٌ، ومكتبـةٌ صـغيرةٌ، ومجموعةٌ مِنَ الرُّفوفِ الحائطيَّةِ تَكفي لِحُجرةِ الوَلدينِ وجميعِ حُجرِ المنزلِ .

إحتفلتِ الأُسرةُ بخالِهِمُ الرائعُ، وشكَروهُ علَى فِكرتهِ ومجهودِهِ ..

وقالتِ الأمُّ مُبتسمةً :

عُصفورانِ بحجرٍ واحدٍ ..أثاثٌ لِحُجرةِ الأوْلادِ..ونظافةُ السَّاحةِ الخلفيَّةِ للمنزلِ.

الدَّرسُ المسْتَفادُ : لَيسَ مِنَ الضَّروريِّ أنْ نَشترِيَ جَميعَ أشْيائِنا جاهزةً مِنَ السوقِ .. فَمِن الممتعِ أنْ نَصنعَ بَعضَ أغراضِنَا مِن أشْياءَ قديمةً يُمكنُ الإستِغناءَ عَنْها .

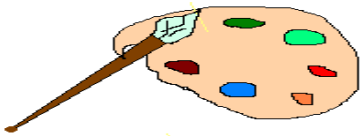

لا تَتَسرَّعْ

الهدفُ منَ القصَّةِ : تَربيةُ الطفلِ على عَدمِ إصدارِ أحكامٍ عَجولةٍ .

كانَ مَلكٌ يَحكمُ بلدةً ، وكانَ في تِلكَ البلدةِ رسامٌ ماهرٌ فنانٌ ، وذاتَ يومٍ دخلَ أحدُ حراسِ الملكِ عليهِ وقال له : أَحملُ لكَ هديةً مِنْ رسَّامِ البَلدةِ.. تَركَها وغادرَ مسافراً .

وعِندما فَتحَ الملكُ الهديَّةَ وَجَدها عِبارةٌ عَنْ لوحةٍ لعرشِ الملكِ ملوَّنٌ باللَّونِ الأخضرِ ، وقَد وضعَ عليهِ باباً.

فَغضبَ الملكُ غضباً شديداً.. وأرسلَ جندَهُ وراءَ الرسَّامِ لإحضارِهِ..

وعِندما حَضرَ الرسَّامُ قالَ لَهُ الملكُ وَهوَ فِي حالةِ غَضبٍ شَديدٍ :كَيفَ تَجرُأُ عَلى تَشبِيهي بِالبابِ؟ .. أأنا قِطعةُ خشبٍ مَوضوعةٌ على العرشِ !

وعِندها قالَ الرَّسامُ:ولِمَ تُفسِّرُ لَوحَتِي هكذا !.. أنا رسَمتُ العرشَ باللونِ الأخضرِ، وأقصدُ بِهذا أنَّكَ البابُ الذي مِن خِلاله دَخلنا حياةَ الرَّغدِ والرخاءِ .. فاللَّونُ الأخضرُ هو لونُ الجنَّة والرخاءِ والرَّبيعِ .

والعرشُ هو مكانُ الجلوسِ.. والجُلوسُ يَعني الرَّاحةُ ، أي أنَّنا نرتاحُ بِكَ وترتاحُ بِنا .

فَعفَى الملكُ عَنِ الرَّسَّامِ وتَركهُ يرحلُ آمناً .

الدَّرسُ المسْتَفادُ : إسأَلْ قبلَ أَنْ تُصدرُ الأَحكامَ.

الإسرافُ إتلافٌ

الهدفُ منَ القصَّةِ : تعريفُ الطفلِ بأضرارِ هَدرِ المياهِ .

حامدُ رجلٌ مُتَّزِنٌ يسكنُ في شارعٍ عُرِفَ سُكَّانهُ بِتعاونهم لفعلِ الخيرِ وسعيهم للإصلاحِ .. في يومٍ مِنَ الأيَّامِ رجعَ حامدُ إلى البيتِ بعدَ انقضاءِ جَلستِهِ الأُسبوعيَّةِ معَ رجالِ الشَّارعِ، حيثُ يتناقشونَ في شُئونِ شَارعهم وأبنائِهم، وما يُمكنُ فِعلهُ مِنْ أجلِ تَحقيقِ حياةٍ أفضلٍ .

دخلَ حامدُ البيتَ وهوَ شاردُ الذِّهنِ، وهَذا ما لاحَظتهُ زَوجتُهُ "جميلة" فسألتْهُ عن السَّببِ فقالَ لَها :

إنِّي مُستَعجِبٌ ياجميلةُ مِن أمرِ خزَّانِ المياهِ في مَنزلِنا .. سُرعانَ ما يَنْتهي !.. نَحنُ نَستهلِكُ الخزَّانَ في ثلاثةِ أيامٍ فَقطْ، رُغمَ أنَّ غَيرنا مِن الأُسرِ حَتَّى الأكثرَ منَّا في العددِ يَكفيهمُ خزانٌ مثلُ خَزانِنا لِما لا يَقلُّ عَن ستَّةِ أيامٍ ..

فردَّت جَميلةُ :

نَعم هَذا غريبٌ لكني لا أدْري مَا هُو السَّبب.. قَد يَكُون السَّببُ أنَّ الخزَّانَ لايَمتلِئُ بأكملِهِ عِندما نَملؤهُ .

ردَّ حامدُ :

أنتِ تَعلمينَ أنَّ هُناكَ علامَةً تُشيرُ إلى إمتلاءِ الخزَّانِ في كلِّ مرةٍ ..

سكَتتْ جميلةُ .. وحيرةُ حامدَ مازالتْ مُستمرةً .

وبعدَ تفكيرٍ قرَّرَ حامدُ مراقبةَ طريقةَ أفرادِ أسرتهِ في صرفِ المياهِ ولهذا الغرضِ أخذَ إجازةً من عملهِ لثلاثةِ أيامٍ علَّها تكونُ كافيةً لمعرفةِ سببِ مشكلتهم .

وفي صبيحةِ أوَّل أيامِ الإجازةِ استيقظَ الجميعُ للصلاةِ، وتناوُلِ الإفطارِ، وأوَّلُ شيءٍ لاحظَهُ حامدُ أنَّ صوتَ تدفُّقِ المياهِ بقوةٍ من الصنبورِ لاينقطعُ أثناءَ دخولِ الأولادِ للوضوءِ .. فقالَ حامدُ في نفسهِ: لكِنَّ هذا لا يَكفِي لأَن يسْتهلكَ خزَّاناً بأكملهِ في ثلاثةِ أيامٍ .

وبعدَ الإنتهاءِ من وجبةِ الإفطارِ انصرفَ الجميعُ كلٌّ إلى مشاغلهِ، ونهضَ حامدُ للقيامِ بجولةٍ تفقديَّةٍ.. مرَّ أولاً بالمطبخِ ومكثَ بعضَ الشيءِ مع جميلةَ وهي تتهيأُ لإعدادِ الغداءِ، ولاحظَ أنها أحياناً قد تنسَى الحنَفيَّة مفتوحةً دونَ داعٍ، وتستهلكُ كمياتٍ كبيرةً من المياهِ لغسلِ الخُضارِ والفواكهِ، وأثناءَ مكوثهِ مع زوجتهِ جاءَ ابنه الأكبرُ سعدٌ وقالَ :

أبي أنتَ اليومَ في إجازةٍ والسيارةُ تحتاجُ للتنظيفِ..أتسمحُ لي بغسلِها؟

فقالَ حامدُ في نفسهِ: هَذه فُرصتي لِمعرفةِ طريقتهِ في غسيلِ السيَّارةِ ..

ردِّ حامدُ على الفورِ:

هيَّا سأُساعدكَ في غَسلِها .. جهِّز أنتَ نفسكَ وسألْحقُ بِكَ علَى الفورِ.

وعِندما ذهبَ الوالدُ لِيرى ماذا أعدَّ سعدٌ وجدَهُ قدْ أحضرَ كميةً كبيرةً من الصابونِ وأمسكَ بخرطومِ المياهِ وبدأَ بِضخِّ الماءِ بغزارةٍ على السيارةِ .

فبادرَ الأبُ بقولهِ :

ما هذا يا سعدُ.. بطريقتِكَ هذه ستحوِّل حديقةَ المنزلِ إلى بركةٍ نسبحُ فيها نحنُ والجيران.. أحضرْ دلواً وسأريكَ كيفَ يمكنُ غسلُ سيارةٍ دونَ أن نَستهلِك أكثرَ من دلوِ ماءٍ واحدٍ.

وبعدَ انتهاءِ الأبِ وابنهِ من غسيلِ السيارةِ وتلميعِها فوجئوا بساقيةِ ماءٍ تشقُّ طريقَها في منتصفِ الحديقةِ آتيةً من ناحيةِ البابِ الخارجيِّ للمطبخِ ، أسرعَ حامدٌ ليرى مصْدَرها.. فوجدَ أنَّ جميلةَ تشطِفُ أرضَ المطبخِ بعدَ أن إنتهتْ من إعدادِ طعامِ الغداءِ .

وعِندها قالَ حامدُ :

أسْتغربُ أن يَنتهِيَ الخزَّانُ في ثلاثةِ أيامٍ .. لو كنتُ مكانَهُ لانتهيتُ في ثلاثِ ساعاتٍ .

وعلى الفورِ جمعَ حامدُ أفرادَ أسرتهِ في صالةِ المنزلِ وحكَى لَهُم ما حصلَ معهُ.. والسَّببُ الذي جعلهُ يأخذُ إجازةً.. وكيفَ أنَّه من أولِ يومٍ في الإجازةِ توصَّلَ لحقيقةِ ما كانَ يبحثُ عنهُ .. وشرحَ لَهُم مضارَ الإسرافِ وكيفَ أنَّ المسرِفَ في أي شيءٍ سيأْتي وقتٌ يندمُ فيهِ على كُلِّ لحظةِ تبذيرٍ .. وقالَ لَهم:

إنْ كنَّا نحنُ ننعمُ بوفرةِ المياهِ الصَّافيةِ العذبةِ فغيرنا مِنْ شعوبِ العالمِ قدْ يضطرُّونَ لِقطعِ مسافاتٍ كبيرةٍ للحصولِ على مياهٍ عكرةٍ يستعمِلونها ويحمَدونَ اللهَ على النعمةِ .. فلا تَجحدوا نعمةَ اللهِ بالتبذيرِ وسوءِ الاستخدامِ فاللهُ لا يحبُّ المسرفينَ.

الدَّرسُ المسْتَفادُ : الإسراف يُضيعُ النعمةَ .. ولاَ يُرضى اللهَ تعالى.

إختيارُ الرَّفيقِ

الهدفُ منَ القصَّةِ : أنْ يعرفَ الطفلُ أنَّهُ منَ المهمِّ أخذُ الحذرِ عِندَ اختيارِ الأصْحاب.

كانَ السيِّدُ أحمد جالساً معَ ابنتهِ هداية .. يحاولُ إقناعَها بأنْ لا تكثِر من البقاءِ معَ زميلتِها سعادُ وخاصةً إن كانتْ بمفردِها، وذلكَ لما لاحظَهُ عَليها مِن سلوكياتٍ سيِّئةٍ وأخلاقٍ ذميمةٍ .. ولكنَّ هدايةَ لم تَقتنع بِخطر مُخالطتِها لفتاةٍ سيئةِ الطباعِ .

كانَ ذلكَ الحديثُ أثناءَ تناولِهما لكوبَين من الحليبِ على الطاولةِ.. بالقربِ من الأمِّ التي كانَتْ تعصرُ الليمونَ.. وهُنا لاحظتِ الأمُّ أنَّ قطراتٍ مِنَ اللَّيمونِ تناثرتْ ودخلتْ إحدَاها في كوبِ هداية .. فقالتِ الأمُّ على الفور :

عفواً ياهدايةُ .. سقطتْ قطرةُ ليمونٍ في كوبِ الحليبِ.

فردَّت هدايةُ :

هذا غيرُ مهمٍّ .. هِيَ قطرةٌ واحدةٌ ولن تؤثِّرَ في كوبٍ بأكملهِ .

ابتسمَ الوالدُ وقالَ : هداية .. غطِّي هَذا الكوبَ وضعيهِ في الثلاَّجةِ .

وأحضِري كوباً آخرَ لتشربيهِ .

استغربَتْ هدايةُ الطلبَ .. ومعَ ذلكَ نفَّذتْ ما طلبهُ والدُها .

وفي اليومِ التَّالي.. قالَ الوالدُ لهداية :

هداية .. أينَ كوبُ الحليبِ الذي سقطتْ فيهِ قطرةُ الليمونِ الأمسِ؟

قالتْ هدايةُ : وهلْ تُريدُه ياأَبي .

قالَ: نعمْ أحضِريهِ .

وعِندما حَضرتْ هدايةُ معَ الكوبِ .. قالَ لها : هيَّا لنتَشارك في شرابهِ، إِبدئي أنتِ .

وباعتبارِها مِنْ محبِّي الحليبِ سارعتْ لتناولِ الكوبِ وما أنْ تذوَّقتهُ حتَّى قَالت:

خخخخخخخخخخخخخخخخخخ ما هَذا؟.. طعمٌ مُزعجٌ .

فقالَ لها وَالدها :

أَرأيتِ.. قطرةٌ واحدةٌ مِنَ اللَّيمونِ أفسدتْ كوباً كاملاً مِنَ الحليبِ النقيِّ عِندما طالَ ِبها الوقتُ .. وهَذا ما أخْشى أنْ يكونَ حَالكِ مَع زميلتكِ سعادُ .. أخشَى أنْ تَتأثَّري بِها مَع مُرورِ الأيَّامِ.

هُنا فَهمت هِدايةُ الدَّرسَ .. وابتسمتْ لِوالدِها وقَالتْ :

أَشكُرك يَاأبي.. وأَعِدك أنْ أكونَ حريصةً، وأنْ أُحاولَ في تَعامُلي مَعها أنْ أسْحبها نَحوَ التَّحسُّنِ، وأنْ أتَعاونَ في ذلكَ معَ مُعلِّمَتي وزَميلاتي .. وأَطلبُ مِنكَ أنْ تَدعوَ لِي بالتوفيقِ ، وسَأخْبِرك أولاً بأولٍ عَنْ ما يَجري بَينَنا وبَينها .

إِحْتضنَ الأبُ ابنتَهُ وقالَ :

وفَّقكِ اللهَ ورَعاكِ .

الـدَّرسُ المسْـتَفادُ : الإنسـانُ يتـأثَّرُ بأصـدقائهِ ، فيجـب أخـذُ الحـذر مـنْ أصحابِ الخُلق السيِّئْ ..

أريدُ التّاجَ ...

الهدفُ منَ القصَّةِ : تبيين أهميةُ الأكلِ بهدوءٍ، وعدمُ الإسرافِ في التهامِ الطعامِ.

إعتادَ أولادُ الحيِّ أنْ يلْعبوا في الحديقةِ العامَّةِ مساءَ كلِّ يومٍ.. وفي ذاتِ مساءٍ اتفقوا عَلى أنْ يُقيموا مسابقةً في الأكلِ السريعِ يَحصل الفائزُ فِيها عَلى تاجِ ملكِ الشَّراهةِ ..واستعدَّ الأولادُ لهذا اليومِ بأنْ اتَّفقوا على طريقةٍ لتوفيرِ أصنافِ الطعامِ التي سيتسابقونَ على التهامِها، وتَعاونوا في صُنعِ التاجِ، وحدَّدوا يومَ الجمعةِ موعداً للمسابقةِ.

وجاءَ مساءُ الجمعةِ واحتشدَ الأولادُ في الحديقةِ.. وكانَ عددُ المتسابقينَ عشرةً مِنَ الأولادِ المعروفينَ بِحبهمُ الشَّديدِ للأكلِ .

وفي صفوفِ المتفرجينَ كانَ يقفُ أسعدُ الذي تلقَّى مكالمةً على هاتفهِ النقَّال مِن والدهِ، أخبرهُ فِيها أنَّه ووالدته في انتظارِهِ أمامَ بابِ الحديقةِ لأنَّهم مَدعوونَ جميعاً إلى بيتِ عمِّهِ .

ردَّ أسعدُ : ولكِنْ يا أبي المسابقةُ بدأتْ وأنا أتوقَّعُ فوزَ صديقي حُسام، ولا أريدُ أن أفوِّتَ لحظةَ استلامهِ التاجَ ..

قالَ الأبُ : ولكِن عمَّكَ سيغضبُ مِنكَ إنْ لَمْ تحضُر، فقدْ أوصاكَ منذُ أيامٍ بضرورةِ الحضورِ.

ردَّ أسعدُ : حاضر ياأبي .. أنا قادمٌ في الحالِ ولنْ أُغضبَ عَمِّي .

وسارتِ المباراةُ في جوٍّ مِنَ الحماسِ والضَّحكِ والتشجيعِ .. وكما توقَّعَ أسعدُ .. تحصَّلَ حسامٌ على الترتيبِ الأوَّلِ، وتوِّج ملكاً للشراهِة .

أمَّا حسامُ فقدْ عَرف نتيجةَ المباراةِ عبرَ الهاتفِ من أصدقائهِ وأكملَ مَعَ أسرتهِ أمسيةً سعيدةً ولطيفةً .

في صباحِ اليومِ التَّالي تلقَّى أسعدُ مكالمةً مِن والدةِ حسامٍ تقولُ لهُ :

إنَّ حسامَ يطلبُ مِنكَ أنْ تحضُرَ إلى منزلِنا مَع كُلِّ أصدقائهِ .

استغربَ أسعدُ الطلبَ.. ولكنَّه قالَ في نفسهِ لابدَّ وأنهُ يريدُ الاحتفالَ بمناسبةِ حُصولهِ عَلى التَّاجِ .

وفي بيتِ حسام وجدَ الأولادُ أنَّ والدةَ أسعد في إستقبالهِمْ قائلةً :

تفضَّلوا للصالةِ.. حسامُ سَيأْتي بعدَ قليلٍ.

وبعدَ أنْ حضرَ جميعُ الأولادِ .. ظهرَ لهُم حسامُ وعلى رأسهِ تاجُ الشراهةِ، والمفاجأةُ أَنهُ كانُ بالكادِ قادراً على السيَّرِ مُستنِداً على والدهِ وأخيهِ الأكبر..وقفَ حسامُ أمامَ الجميعِ وقالَ :

يا أصدِقائي أنْتم تعرفونَ أنِّي بالأمسِ تحصَّلتُ على تاجِ الشَّراهةِ، وكَمْ كنتُ سعيداً وقتها بأنْ فزتُ على جميعِ الأولادِ .. ولكنِّي في هذِه اللَّحظةِ أرى أنِّي كنتُ الخاسِرَ الوحيدَ بينكُم جميعاً، فقدْ عادَ كلٌّ مِنكُم إلى منزلِهِ لترجِعَ حياتُهُ لطَبيعَتها فوراً وينعمَ بين أفرادِ أسرتِهِ .. أمَّا أنا فَما أنْ عُدتُ للمنزِلِ حتَّى داهَمتنِي آلآمٌ شديدةٌ في مَعِدتي نُقِلت على إثْرها للمستشْفى الذي قَضيتُ الليلَةَ كُلها فِيهِ أُعاني مِن الآلامِ والقيئِ والأسهالِ ..بسببِ التزاحُمِ الشَّديدِ الذي حصلَ في بطنِي، والجهدُ الذي ألقيتُهُ على كاهِلِ مَعدتي دُونَ رحمةٍ أو شفقةٍ .

يا أصدقائي إنِّي أرى فوقَ رأسِ كُلٍّ مِنكُم الآنَ تاجاً أغْلى مِنَ الماسِ والفضَّةِ ، إنَّه تاجُ الصِّحةِ الذي فقدتُهُ لحظةَ أن كسبتُ تاجَ الشَّراهةِ، فأرجوكُم يا أصدِقائي لا تُكرِّروا ماحدثَ واتَّعِضوا مِمَّا أصابَني .

إلتفَّ الأولادُ حولَ صديقِهم يَدْعونَ لهُ بالشفاءِ ويشكرونَهُ على نصيحتِهِ الغاليةِ .

الدَّرسُ المسْتَفادُ : صحةُ المقولةِ القائلةِ الصحَّةُ تاجٌ على رُؤوسِ الأصحَّاءِ لا يراهُ إلاَّ المرْضى.

السحابةُ المغرورةُ

الهدفُ منَ القصَّةِ : تَحذيرُ الطِّفلِ مِنَ الغُرُورِ .

في يومٍ مِنَ الأيَّامِ نَظرت سحابةٌ كبيرةٌ إلى الأَرضِ وقَالتْ :

أنا السَّحابةُ الكبيرةُ أجْمَلُ وأَهمُّ مِنكِ أيَّتُها الأرضُ الوَضيعَةُ .. لِهذا جَعلني اللهُ فَوقَكِ يَنظر إليَّ النَّاسُ بِأعيُنهم ولا يَستطيعونَ حَتَّى لَمْسي، بَيْنَما جَعلكِ تُدَاسينَ بِالأقْدامِ .

ثُمَّ نَظَرت إلى الشَّمسِ وقالتْ :

أنا السَّحابةُ الكبيرةُ أَقْوى مِنكِ، وأسْتَطيعُ أنْ أمْنعَ شُعاعَكِ مِنَ الوُصولِ للأَرضِ ..

ضَحِكَتِ السَّحابةُ ضحكَةَ غُرورٍ : هاهاهاها

واسْترخَتْ مابَينَ الشَّمسِ والأَرضِ ومَا هِيَ إِلا لَحظاتٍ حَتَّى ذَابَتِ السَّحابَةُ ونَزلَتْ مَطراً على الأَرضِ، فَما كَانَتِ الأَقْوى، ولا كَانَتِ الأَفْضَلَ، إِنَّمَا كَانَتْ مَغْرُورَةً فَقَطْ .

الدَّرسُ المسْتَفادُ : الغرورُ صفةٌ مذمومةٌ.. وخلقٌ سيئٌ يُؤذِي صَاحِبَهُ ويُسِيءُ إِليهِ.

القَرارُ الصَّعبُ

الهدفُ منَ القصَّةِ : تربيةُ الطفلِ على المرونةِ في التعاملِ معَ الآخرينَ ومع ظروفِ الحياةِ .

في إحْدى البلادِ كانَ يحكُم ملكٌ مغرورٌ متسلِّطٌ عُرفَ عنهُ أنَّهُ لايغيِّر قراراً اتَّخذهُ .. ولا يرجِعُ عن طلبٍ طلبهُ أو أمرٍ أصدرَهُ .. إن سارَ في طريقٍ ترى الناسَ يفرُّون ركضاً مِن أمامهِ كَي لا يؤذِيهم .. فهوَ لا يقْبلُ أن يعترضَ طريقَهُ أحدٌ، والويلُ لِمنْ اعترضَ طريقَهُ وإنْ كانَ فأراً ..

وفي ذاتِ يومٍ أمرَ الملكُ أعوانَهُ أنْ يشيِّدوا لهُ قصراً عظيماً لأنَّه ضاقَ ذرعاً بالقصرِ الذي هُو فيهِ الآنَ.. وما أَنْ أصدرَ الملكُ أمرَهُ حتَّى بَدأَ الجميعُ في العملِ ليلاً نهاراً خوفاً مِنْ غَضبِ الملكِ .

واستمرَّ العملُ بِضعةَ أشهُرٍ حتَّى اكْتملَ البناءُ الضخمُ .. وجاءَ اليومُ الذي سَينتقلُ فيهِ الملكُ إلى قصرِهِ الجديدِ..

دخلَ الملكُ القصرَ وأخذَ يتجوَّلُ في أركانهِ وهوَ مزهوٌّ بقصرِهِ وعظمةِ بنائهِ .. لكنَّهُ عِندما أرادَ عبور إحدى قاعاتِ القصرِ.. وجدَ عموداً ضخماً يقفُ في منتصفِ القاعةِ حيثُ قرَّرَ الملكُ المرورَ.. غضِبَ الملكُ وقالَ في غرورٍ :

أنتُم أيُّها الجنودُ.. أزيلوا هَذا العَمودَ مِنْ أمامي كَي أُكملَ طَريقي .

وهُنا تكلَّمَ كبيرُ المعماريينَ بالقصرِ وقال :

ياسيِّدي الملك.. هذا العمودُ أساسٌ رئيسيٌّ مِنْ أساساتِ القصرِ، وإزالتهُ خطيرةٌ على القصرِ، بأكملهِ فهو في مُنتصفِ البناءِ تماماً .

سكتَ الملكُ بعضَ الوقتِ وأخذَ يفكِّرُ في كلامِ كبيرِ المعماريينَ ..

فكَّرَ في الخطرِ الذي قدْ يتعرَّضُ لهُ القصر ومَنْ فيهِ ..

فكَّرَ في أشهُرِ العملِ والانتظارِ التي مضتْ ..

فكَّرَ في أحلامهِ الطويلةِ بهذا القصرِ ..

ولكنْ .. سُرعانَ ما تذكَّرَ أمرَهُ الذي أصدَرهُ بإزالةِ العمودِ، وأنَّهُ لَمْ يَعتدْ أنْ يعودَ عن أمرٍ أصدرهُ .. وصرخَ في جُنودهِ :

نَفِّذوا الأمرَ وإلاَّ قطعتُ رُؤوسَكُم ..

سارعَ الجنودُ بمعاولِهم وفؤوسِهم وانْهالوا على العمودِ ضرباً.. وما أن شارفَ العمودُ على السقوطِ حتَّى بدأَ القصرُ في التَّداعِي .. وفَرَّ المعماريونَ مِنَ القصرِ لأنَّهم عَرفوا نتيجةَ ما أمرَ بهِ الملكُ، وبَقِي الملكُ على اصرارهِ إلى أنْ سقطَ القصرُ منهاراً على مَنْ فيهِ .

الدَّرسُ المسْتَفادُ : على الإنسانِ أنْ يغيِّرَ قَراراتهِ و عاداتهِ عِندما يَعرفُ أنَّها خاطئةٌ ، وإلاَّ ستكونُ العاقبةُ سيِّئةٌ.

الحياةُ تكافلٌ

الهدفُ منَ القصَّةِ : أن يعرفَ الطفلُ أنَّ المخْلوقاتِ تتكافلُ فيما بَينها لتستمرَّ الحياةُ ..

سعادُ طفلةٌ تعيشُ مع والدَيها في مزرعةٍ خَضراءَ جَميلة..يعملُ والدُها مُنذُ الصباحِ بينَ زراعةٍ وحصادٍ وسِقايةٍ وتنظيفٍ..بينَما تَهتمُّ والدتُها بالحيواناتِ، تنظِّفُ بيوتَها وتملأُ أوانِي الماءِ والطعامِ .

وذاتَ يومٍ طلبتِ الأمُّ مِنْ سعاد أن تُساعدَها في أعمالِها .. لكنَّ سعاداً كانت لاتحبُّ الحيواناتِ .. وتستمتِعُ بإيذائِها .. وهُنا فكَّرتْ سعادُ في فكرةٍ .. وضَعتْ سعادُ الفلفلَ في طعامِ الأبقارِ ، ووضعتِ الماءَ السَّاخنَ للأغنامِ، وأخذَت ترمي الدجاجَ بالأغصانِ والحِجارةِ الصَّغيرةِ .

وفي المساءِ شعرتِ الأمُّ بأنَّ الأبقارَ ليسَتْ بصحةٍ جيدةٍ، وعندما حضرَ طبيبُ الحيواناتِ عرفَ أنَّها أكلتْ شيئاً غريباً .. وعِند سؤالِ سعاد عن ذلكَ اعترفتْ بما فعلتْ وقالتْ :

نعمْ أنا وضعتُ الفلفلَ في طعامِها.. وكذلكَ اسْتمتعَتُ برؤيةِ الخرافِ وهي تصيحُ بسببِ سخونةِ المياهِ التي شَربتها، والدَّجاجِ وهو يَجري خائفاً مِنَ الحجارةِ التي رميتُه بها.. أنا لا أُحب الحيوانات، هي مزْعجةٌ وإيذائُها يُسعِدني.

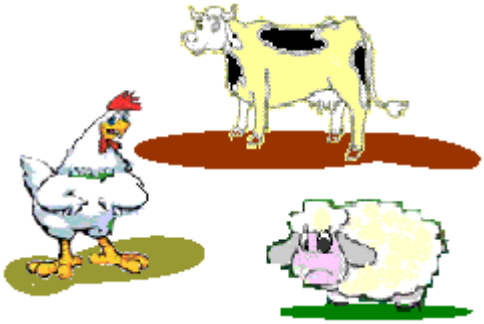

غضِبَتِ الأمُّ وقالتْ :

يا سعادُ كونكِ لا تحبِّينَ الحيواناتِ وتسعَدي بإيذائها.. يَجبُ ألاَّ تَنْتفعي بِما تُعطيه لَنا مِنْ خَيرات .

قالتْ سعادُ :

أنَا لستُ في حاجةٍ إلَيْها .. ولَن آكلَ مِنْ لَحمِها أبداً .

في صباحِ اليومِ التَّالي وعلى مائدةِ الفطورِ

الجميعُ أمامَهُم الزُّبدُ والجبنُ والحليبُ والقشطةُ والكعكُ والبيضُ .. إلاَّ سعادُ أمامَها الخبزُ فقطْ .

صاحتْ سعادُ :

ماما الخبزُ لا يَكفِيني ..

قالَت الأمُّ :

ولكِنَّكِ لا تُريدينَ خَيراتِ الحيواناتِ .. كُلي الخبزَ واسْكتي .

وبعدَ قليلٍ أرادتْ سعادُ الخروجَ فلبِستْ رِدائَها الصوفيَّ .. قالتْ لَها أمُّها :

لا ياسعادُ اخْلَعي الرِّداء .. فهوَ مصنوعٌ مِنْ صوفِ الغنمِ .. وأنتِ لا تُريدينَ خيراتِ الحيواناتِ .

قالتْ سعادُ :

الجوُّ باردٌ في الخارجِ ..

قالت الأم:

يُمكنكِ البقاءُ في البيتِ إنْ لَمَ تَستطِيعي تحمُّلَ البردِ .

وبعدَ العصرِ جلسَتِ الأسرةُ لشربِ الشَّايِ.. وقدَّمت الأمُّ كعكةً لذيذةً تفوحُ رائحتُها الذَّكيةُ في كُلِّ أرجاءِ الغُرفةِ .

جاءتْ سعادُ لتأخُذَ مِنها قطعةً .. فقالَ لَها والدُها :

ألستِ ترفُضينَ أكلَ خيراتِ الحيواناتِ.. إسْألي أمَّكِ مِمَّ تُصنع الكعكةُ .

قَالت الأمُّ :

الزبدُ مِنَ البقرةِ، والبيضُ مِنَ الدَّجاجِ .. وبدونِهما لا تكونُ الكعكةُ لَذيذة .

أخَذت سعادُ تَبْكي وارتمتْ في حضنِ والِدتِها لتقولَ لَها :

نَعمْ ياماما .. لقدْ فهِمتُ الدَّرسَ جيداً .. الحياةُ تكافلٌ، وكلُّ مخلوقٍ يحتاجُ لِمنْ حَولَه .. ويَجبُ عليَّ أنْ أتوقفَ عنْ إيذاءِ الحيواناتِ كَي أنتفعَ بِما تُعطيهِ لنَا مِنْ خيراتٍ .

قَبَّلتْ الأمُّ ابنَتها .. وجلسَ الجميعُ لتناولِ الكعكةِ .

الدَّرسُ المسْتَفادُ : كلُّ مخلوقٍ يحتاجُ لِمنْ حَولَه لتستمرَّ الحياةُ وتعمُرَ الأرضُ .

لِهذا خسِرتُ النُّزهةَ !!!!!

الهدفُ منَ القصَّةِ :معرفةُ نتائجِ الأنانيَّةِ .

إعتادَتْ أسرةُ حسامٍ أنْ تخرجَ مساءَ كلِّ خميسٍ للتَّنزُّهِ في أحدِ الأماكنِ الطبيعيَّةِ الجميلةِ، وكانَ الجميعُ يستمتعُ بوقتهِ.. الأبُ والأمُّ والجدُّ وسعادُ أختُ حسامٍ الكُبرى .. أمَّا حسامُ فكانَ دائماً يتظاهرُ بالتعبِ والمرضِ، ويأخذُ في البكاءِ والصياحِ ويطلبُ من والدتهِ مِراراً وتكراراً أنْ تقيسَ حرارتَهُ المرتفعةَ حسبَ ظنِّه .. وفي كلِّ مرَّةٍ تكونُ حرارتهُ طبيعيةً .. وكانوا في أغلبِ الأحيانِ يعودونَ للبيتِ مُبكرينَ قلقاً عليهِ .

وذاتَ يومٍ وجَّهَ أحدُ أصدقاءِ الأبِ دعوةً للأسرةِ لقضاءِ يومٍ في مزرعتِهِ الريفيَّةِ الجميلةِ .

فكَّر الأبُ والأمُّ في الاعتذارِ عنْ تلبيةِ الدَّعوةِ.. فالريفُ بعيدٌ، وكيفَ سيكونُ الحالُ لو مَرِضَ حسامُ وهُم هُناك .. لكنَّهم بعدَ فترةٍ مِنَ التفكيرِ والنِّقاشِ قرَّروا تركَ حُسام في بيتِ خالِهِ ليهتمَّ بهِ.

عِندما عَلِم حسامُ بقرارِ والديهِ لَم يترُكْ طريقةً للإقناعِ إلاَّ اتبعَها معَ والديهِ ليرجِعا عَن قرارِهما ووعدَ بعدمِ المرضْ .. فقالتْ لهُ أمُّه مستغربةً :

كيفَ تعدُنا بذلكَ والمرضُ أمرٌ ليسَ بيدكَ ولا بيدِنا.. قرارُنا هَذا ياحسام اتخذْناه خوفاً عليكَ !!!!

كلُّ محاولاتِ حسامٍ لَم تُفلحْ .. وأخيراً استسلمَ لقرارِ والديهِ .

جاءَ يومُ النُّزهةِ ، ذهب الجميعُ للريفِ وبقيَ حسامُ حزيناً كئيباً في بيتِ خالِهِ .. تساءَلَ الخالُ :

مابِكَ ياحسامُ .. ؟

لَم يتمالكْ حسامُ نفسهُ .. وأخذَ يبكِي .. ويقولُ :

أنا السَّببُ .. كنتُ دائماً أتظاهرُ بالمرضِ كَيْ ألفِتَ نظرهُم لِي، وأُشعِرهم بوجودي .. وأجعلَ مِن الجميعِ مهتماً بِي وحْدي .. كَي أُثبتَ لِنفسي أنَّني محطُّ اهتمامِ الجميعِ .

لَم يتفاجئِ الخالُ بكلامِ ولدِ أختهِ .. وردَّ عليهِ :

لا يلزمُكَ أنْ تفعلَ أيَّ شيءٍ مِنْ هذا لتعلمَ أنكَ محطُّ اهتمامِ أُسرتكَ، فأنتَ فردٌ منهُم والجميعُ يحبُّكَ .. وكانَت نتيجةُ عملكَ أنْ حرمتَ

نفسكَ مِنَ الإستِمتاعِ بجميعِ النُّزهاتِ السَّابقةِ، وحرمتَ نفسكَ مِنْ النُّزهةِ الريفيَّةِ.

ردَّ حسامٌ في حسرةٍ وندمٍ :

نعمْ يا خَالي..كنتُ أنانيّاً وأردتُ أنْ أحصُلَ على اهتمامِ الجميعِ.. ولَمْ أفكِّرْ فيهِم وفي رغْبتِهِم في الإستِمتاعِ بِوقْتِهِم.. ولِهَذا خَسِرتُ النُّزهةَ الريفيَّةَ التي كنتُ أحلُمُ بِها وأتمنَّاها.

الـدَّرسُ المسْـتَفادُ : الأنانِيَّـة تُفسـدُ علاقتَنـا بـالآخرينَ.. وتضـيعُ فُـرصَ الاستمتاعِ بقضاءِ الوقتِ المفيدِ برفقةِ الغيرِ.

شكر

شكرٌ خاصٌّ لمكتبة صيد الفوائد الإسلامية على خُطواتها الفاعِلةِ في نَشرِ العِلمِ والأدبِ والمعرفَةِ ..

شكرٌ خاصٌّ لأسْرتِي، وكلُّ مَنْ أعَانني بالدعاءِ الصَّالِح لإكمالِ هَذا العملِ ..

الخاتمة

وقَدْ انتهيتُ مِنْ هَذا العملِ أدعو اللهَ أن يوفِّقنا جميعاً لتربيةِ أولادِنا وبناتِنا تربيةً صالحةً ..

وأن يجعلَ عَملي هَذا خَالِصاً لِوجْهِهِ الكَرِيمِ.. نافعاً لِكُلِّ مَنْ يَقرؤُه.

تمَّت بفضلِ اللهِ

المجموعات القصصية

سنابل في أرض خصبة

طريقة للتفاعل الإيجابي بين الطفل ووالديه.

طريقة محببة لغرس الأهداف السامية في نفس الطفل.